غياب إسرائيل سيناريو محتمل

اسم الكتاب: إسرائيل– مستقبل مشكوك فيه

المؤلفان: ريشار لاوب وأوليفييه بوروخوفيتش

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٠٠ صفحة

يحتفل الإسرائيليون في شهر أيار من كل عام بيوم الاستقلال فيما يحيي الفلسطينيون في الشهر نفسه ذكرى النكبة في العام ١٩٤٨ التي تم خلالها تهجير غالبية الفلسطينيين وتدمير المئات من قراهم. ويشير مؤلفا الكتاب إلى أن الشعور الآخذ بالتعاظم هو عدم قدرة الزعماء السياسيين على التوصل إلى اتفاق سلام ومصالحة حقيقية بين الشعبين. ويتساءلان في هذا السياق حول المدة التي بإمكان دولة إسرائيل أن تستمر فيها في عدم أخذ جيرانها بالحسبان؟.

كذلك يسأل المؤلفان: في حال استمرار الصراع مع العالم العربي، هل سيكون تحت تصرف إسرائيل الوسائل اللازمة لكبح المخاطر التي تتهددها؟ وفي نهاية المطاف، ألا يتعين على الإسرائيليين أن يكونوا مهتمين، ليس أقل من الفلسطينيين، بالتوقيع على اتفاق سلام دائم وبتطبيع علاقاتهم مع جميع جيرانهم؟ وهل الكراهية والإذلال والإخفاقات الدبلوماسية المتراكمة من سنوات طويلة جدا أبقت فتحة لتشكل مخرجا باتجاه السلام؟ ألم يعد الوقت متأخرا؟

ويحذر المؤلفان من أنه من وراء صورة إسرائيل كدولة عظمى إقليمية، ولديها جيش لا يهزم، تختبئ عمليا دولة وجودها هش. وبعيدا عن الشعارات والأفكار المسبقة يحلل المؤلفان بدقة وجدية الاتجاهات الجيو– سياسية العميقة والتطورات الجديدة في الشرق الأوسط، ويثبتان في كتابهما أن غياب إسرائيل بات اليوم سيناريو محتملا بل وربما حقيقي.

ريشار لاوب يحمل لقبا جامعيا من الجامعة الحرة في بروكسل ومعهد "كارنيغي ميلون" في الولايات المتحدة. وأوليفييه بوروخوفيتش يحمل لقبا جامعيا من الجامعة الكاثوليكية في لوفين، وعمل على مدار عقد محررا للمجلة الشهرية البلجيكية Regards المتخصصة في الحوار الإسرائيلي – الفلسطيني.

تصورات الاستعمار والتعامل مع العرب

اسم الكتاب: استشراق على المحك: الاستشراق البريطاني، صورة العربي وتصميم وجه الشرق الأوسط الحديث

المؤلف: أوري روسط

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٧٠ صفحة

يركز كتاب أوري روسط، "استشراق على المحك"، على فترة مصيرية في تاريخ الشرق الأوسط في العصر الحديث، بين السنوات ١٩١٤ – ١٩٢٢. ففي هذه الفترة انهارت الإمبراطورية العثمانية، ونشأت كيانات سياسية جديدة، ورُسمت حدود، وتبلور أسلوب الانتداب وتم منح الاستقلال لمصر التي كانت تحت السيطرة البريطانية.

وقد كانت السياسة البريطانية، بالأساس، ثمرة نتاج "الأشخاص الميدانيين" و"المستشرقين" أو "المستعربين"، من أمثال لورانس

"العرب" ومارك سايكس ورولاند ستورس وغرترود بيل وآخرين. وهؤلاء، إلى جانب سياسيين مثل وينستون تشرتشل وألفرد ميلنر، استخدموا صورة العربي بشكل متواصل، أي ما اعتبر بنظرهم دليلا على مميزات خاصة بالعرب، في إطار عملية صناعة القرارات في قضايا الشرق الأوسط.

ويسعى مؤلف كتاب "استشراق على المحك" إلى التغلغل في خفايا الأحداث التاريخية، وخلال ذلك يدقق في المفاهيم والتصورات الماثلة في خلفية القرارات السياسية، وكل هذا بالاستناد إلى مواد متنوعة، أرشيفية بالأساس. وخلال هذه العملية يتناول الكتاب عدة قضايا: صورة عرب الصحراء في مقابل صورة المصريين "الليفانتينيين" (ليفانت، بالفرنسية Levant، هو مصطلح جغرافي وثقافي يتطرق إلى القسم الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، أي المنطقة التي تضم سورية ولبنان وفلسطين والأردن، ووفقا لتعريف أوسع فإن هذه المنطقة تضم مصر وتركيا واليونان وقبرص أيضا)؛ صورة العرب الفلسطينيين؛ أساليب سيطرة فعالة على الشرق عموما والعرب خصوصا؛ أهمية المظهر والحفاظ على الشرف في المجتمعات الشرقية، وقضايا أخرى.

ويشير المؤلف إلى أن جزءا كبيرا من مجموعة التصورات التي سادت لدى البريطانيين في الفترة التي يتناولها الكتاب استمرت في التأثير على الأجيال القادمة، وحتى أن بعضها تغلغل إلى المصطلحات التي يتم استخدامها اليوم. ووفقا للمؤلف فإن القارئ الإسرائيلي سيكتشف مثلا، أن أحد التفسيرات السائدة في إسرائيل لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى واستمرارها، هو عدم الإصرار الإسرائيلي على استخدام العنف المفرط لقمعها فور اندلاعها، وهذا التفسير نفسه استخدمه البريطانيون في مصر في العام ١٩١٩، في أعقاب الهبة المصرية التي جاءت مناقضة لصورة المصري في مخيلة البريطانيين بأنه مريح وخنوع.

الدكتور أوري روسط يدرس تاريخ الشرق الأوسط والحكم والسياسة في كلية سابير الاسرائيلية.

تاريخ إيران القديم

اسم الكتاب: الجيد، السيء والعالم – رحلة إلى إيران ما قبل الإسلام

المؤلف: تمار عيلام غيندين

الناشر: مودان وإذاعة الجيش الإسرائيلي

يتناول هذا الكتاب تاريخ إيران في فترة ما قبل اعتناقها الإسلام، ويتعرض قليلا إلى التاريخ، وكثيرا إلى المواضيع الدينية والثقافية، ويسعى إلى مرافقة الآريين لدى وصولهم إلى "بلاد الآريين"، ألا وهي إيران، ويتعقب تطورات لغتهم. كذلك يوثق الكتاب زراتوشترا (أي الحكيم زرادشت) منذ نشوئه ومرورا بولادته وحتى وفاته، وتأثير الثقافة الإيرانية على الديانة اليهودية والعرب.

وبحسب المؤلفة فإنه في العام ٢٠١١ الحالي بدأ يبرز التوتر بين المرشد العام للجمهورية الإسلامية في إيران، علي خامنئي، والرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد. وخلال هذا التوتر يجري اتهام أحمدي نجاد بأنه لا يؤيد العقيدة الإسلامية وإنما العقيدة الإيرانية، وأن الدليل على ذلك تمجيده للملك كورش (أو قورش) العظيم، مؤسس الإمبراطورية الأخمينية في القرن السادس قبل الميلاد.

وعمليا فإن مملكة فارس الإيرانية كانت مركزا لإمبراطوريتين كبيرتين قبل ولادة النبي محمد (ص) بوقت طويل، والثقافة الإيرانية في فترة ما قبل الإسلام أثّرت على اليهودية والمسيحية وعلى ثقافات أخرى في العالم.

وترى المؤلفة أنه عندما يتم الاطلاع على الجذور، فإن بالإمكان الفهم بشكل أفضل كون إيران أرضا خصبة لنمو تيارات إسلامية مثل الصوفية و"التيار المنحرف"، الذي يسبب حاليا أزمة بين أحمدي نجاد وخامنئي. كذلك بالإمكان فهم مميزات الإسلام الشيعي مثل زواج المتعة، والميل الإيراني الآني إلى تصنيف أي شيء وأي شخص على أنه جيد أو سيء.

الدكتوره تمار عيلام غيندين هي عالمة لسانيات متخصصة في اللغات الإيرانية

"الميتة" واللهجات اليهودية والاتصال بينهما.

"معالم في الطريق" لسيد قطب بالعبرية

اسم الكتاب: بيان الإسلام الراديكالي
المؤلف: سيد قطب
ترجمة: الدكتورة شوش بن - آري، بإشراف علمي للبروفسور إسحق فايسمان
عدد الصفحات: ١٩٩ صفحة

هذا الكتاب بعنوان "بيان الإسلام الراديكالي" عبارة عن ترجمة إلى العبرية لكتاب "معالم في الطريق" للمفكر الإسلامي والقيادي في حركة الإخوان المسلمين، سيد قطب. وكان قطب قد ألف كتابه هذا في السجن في العام ١٩٦٤ ويعتبر ملخص فكره والمصدر الفكري للحركات الإسلامية المتطرفة بعد وفاته، وخصوصا منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى اليوم.

ووفقا لملخص الترجمة العبرية فإن الفكرة الأساس في أيديولوجيا قطب الراديكالية هي مصطلح "الجاهلية"، الذي لا يعني فقط فترة ما قبل الإسلام، وإنما هو حالة وجودية تتكرر في كل مرة ينحرف فيها المجتمع عن الإسلام. ويطالب قطب بالعودة إلى فترة صدر الإسلام والصراع الأولي بين الإسلام والجاهلية.

ويضيف ملخص الترجمة العبرية أن الأمر الأساس الذي استحدثه قطب هو أنه ليس فقط الغرب الرأسمالي والاشتراكي، وإنما الدول العربية التي تصف نفسها بالإسلامية أيضا، لا تعترف بسيادة الله. لذلك فإنه يدعو إلى إقامة جيش طليعي، "جيل قرآني جديد"، ليخوض جهادا ضد الأنظمة الإسلامية أولا، مثل نظام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي اعتبره قطب كسائر الأنظمة العربية ووصفها بأنها أعداء الإسلام.

ولفت ملخص الترجمة العبرية إلى أن قطب يعتبر أحد أبرز المفكرين الإسلاميين وأكثرهم تأثيرا في القرن العشرين. وكان قد انضم إلى أوساط المثقفين الليبراليين في القاهرة خلال فترة ما بين الحربين العالميتين وعُرف كأديب وناقد أدبي موهوب.

وفي العام ١٩٤٥ بدأ قطب يقترب من الإسلام السياسي، وبعد عودته من رحلة إلى الولايات المتحدة انضم إلى حركة الإخوان المسلمين، وتولى رئاسة جهازها الإعلامي. ورحب قطب بثورة الضباط الأحرار في العام ١٩٥٢، لكنه في مرحلة لاحقة تعرض للملاحقة والسجن والتعذيب واتهم بالتآمر على نظام عبد الناصر وتم إعدامه.

سينما نشطة ووطنية

اسم الكتاب: قتل الأب - الجنوسة والقومية في السينما الفلسطينية
تأليف: ياعيل بن تسفي موراد
الناشر: ريسلينغ
عدد الصفحات: ٢٤٥ صفحة

غالبية الجمهور الإسرائيلي ليست مطلعة على السينما الفلسطينية، رغم أنها تصنع في مناطق ليست بعيدة عن إسرائيل، مثل غزة ورام الله والناصرة ولبنان. وتصف المؤلفة السينما الفلسطينية بأنها متنوعة ومنتجة وتفوز بجوائز مرموقة في مهرجانات دولية. وأشارت إلى وجود عدد كبير من المخرجات الفلسطينيات وكل واحدة منهن تبدع بطريقتها المتميزة.

ويركز الكتاب "قتل الأب - الجنوسة والقومية في السينما الفلسطينية" على العلاقة بين الجنسين والقومية. ويستعرض الكتاب النضال القومي كطقس رجولي لشبان فلسطينيين يتمردون على أبيهم "الخنوع" وعلى السيطرة الإسرائيلية.

كذلك يدقق الكتاب في طرق انخراط النضال النسوي (فامينيزم) في النضال الوطني. ووفقا للمؤلفة فإن السينما الفلسطينية تعرض النساء كمن يحملن بشرى التحرير الوطني، سواء كنّ مقاتلات شابات من أجل الحرية، يصطدمن بصورة مباشرة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، أو كأمهات وزوجات في سن مختلفة وينجحن في أن يحققن، من خلال حضورهن داخل العائلة، معظم مبادئ الوطنية الفلسطينية، بدءا من التمسك بالأرض، الصمود، وتوحيد الشعب والعودة إلى الوطن وحتى الحفاظ على التراث الوطني، من خلال حفظ الذاكرة التاريخية وغرس الوعي القومي والتطلع إلى الاستقلال في الجيل الصغير.

ورأت المؤلفة أن السينما تمنح منصة مركزية لمكانة النساء في النضال الوطني. بل وحتى أنها تعترف بالقيمة العامة للنشاط العائلي الذي تمارسه النساء والامتناع عن إحداث تناقض، يسود في مجتمعات أخرى، بين الحيز البيتي والحيز العام.

ويكشف الكتاب ويحلل مجموعة من جوانب السينما الفلسطينية، بينها العلاقة بين الجنسين، العائلة، اللغة السينمائية، الوطنية، الدين والحيز. ويبني صورة مركبة للتيارات المختلفة والمتناقضة التي تكوّن هذه السينما ويقف عند الجوانب الاجتماعية والفنية. ويقترح الكتاب، من خلال تدقيق عميق في السينما، تحليلا للتوجهات في المجتمع الفلسطيني.

المؤلفة، ياعيل بن تسفي موراد هي زميلة لصندوق كرايتمان للدراسة للقب الدكتوراه في قسم الأدب العبري في جامعة بن غوريون في النقب. ودرّست السينما الإسرائيلية والفلسطينية في جامعة تل أبيب والجامعة المفتوحة وكلية سابير، ونشرت مقالات عديدة في هذا المجال.

نجل شارون يمجد والده

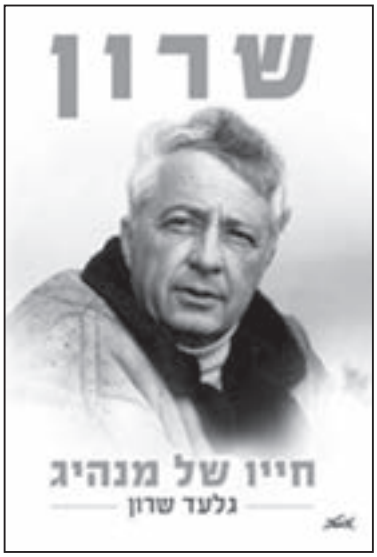

اسم الكتاب: شارون، حياة قائد

المؤلف: غلعاد شارون

الناشر: مطر

عدد الصفحات: ٦٠٨ صفحات

كتب الناشر عن هذا الكتاب: "كان أريئيل شارون طوال ستين عاما في واجهة الأحداث في إسرائيل، وخلال ذلك شارك فيها بصورة نشطة ومركزية. ولا يوجد مكان في إسرائيل لا يعرف بصمة أصابعه، مثل أكثر من مئة بلدة مزدهرة في جميع أنحاء البلاد، ولا يوجد مجال في حياة الدولة لم يضطلع فيه، وأثر عليه وترك بصمته فيه. من مسيرة سنوات طويلة في الجيش الإسرائيلي، مرورا بنشاط عام متشعب وتوليه مناصب وزارية عديدة، وصولا إلى ديوان رئيس الحكومة".

هذا الكتاب هو سيرة حياة رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، أريئيل شارون، الذي ما زال يغط في غيبوبة منذ مطلع العام ٢٠٠٦. وهي من تأليف نجله الأصغر، غلعاد شارون، الذي يعتبر أقرب شخص من والده.

ووفقا للناشر فإن الكتاب يتضمن كشفا لأمور كثيرة بالاستناد إلى ذكريات غلعاد ووثائق أصلية كثيرة من أرشيف والده الشخصي ومحادثات مع أشخاص رافقوا والده طوال حياته. ويرسم غلعاد شارون من خلال هذا الكتاب صورة عائلية وعامة لوالده، تتضمن ملاحظات شخصية من المؤلف.

سيرة زعيم حركة "حباد"

اسم الكتاب: الحاخام ميلوفافيتش – في حياته والحياة بعد حياته

المؤلف: مناحيم فريدمان وشموئيل هايلمان

الناشر: دفير بالتعاون مع مركز شزار لدراسة فكر إسرائيل

يعتبر الحاخام ميلوفافيتش (مناحيم ميندل سنيئورسون) بالنسبة لليهود الحريديم، أي المتزمتين دينيا، وخصوصا أتباعه من حركة "حباد" المسيحانية، قصة درامية كبيرة ومأساة وانتصارا. وقد تحول الحاخام ميلوفافيتش إلى أسطورة وهو لا يزال على قيد الحياة، وبعد وفاته. ووفقا لهذا الكتاب فإن الحاخام حوّل طائفة حسيدية (أصولية) صغيرة، هي حركة "حباد"، التي عانت كثيرا جراء قمع النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية والإبادة النازية، إلى واحدة من أبرز الحركات الدينية اليهودية المشهورة في العصر الحديث، وانتشر مبعوثو الحركة في جميع أنحاء العالم بهدف نشر العقيدة المسيحانية.

واستند مؤلفا الكتاب، البروفسور مناحيم فريدمان والبروفسور شموئيل هايلمان، في عملهما إلى مقابلات وأبحاث أرشيفية واسعة جدا، كما أجريا تحقيقات سرية. ويكشف الكتاب عن كيفية نجاح الرجل، الذي تطلع إلى أن يصبح مهندسا ولم يفكر بأن يتحول إلى شخصية دينية تتمتع بشعبية واسعة، بأن يكون زعيما دينيا متدينا وكاريزماتيا.

وكان الحاخام ميلوفافيتش قد ولد وترعرع في أطراف "الموشاف اليهودي" في روسيا القيصرية، وتمكن من تجاوز الحدود، سوية مع حماه وسلفه في رئاسة حركة "حباد"، والوصول إلى أوروبا الغربية والدراسة في جامعتي برلين وباريس.

ووفقا للكتاب فإنه خلال الحرب العالمية الثانية تخلى الرجل عن حلمه وانضم إلى حماه، زعيم "حباد"، في ضاحية بروكلين في مدينة نيويورك، وبعد ذلك تزعم "حباد"، في العام ١٩٥١، بعد صراع عائلي.

إضافة إلى ذلك فإن سيرة حياة الحاخام ميلوفافيتش هي أيضا قصة حياة حركة دينية – مسيحانية تؤمن بأن حاخامها السابع، ميلوفافيتش، والجيل الحالي، "الجيل السابع"، "هم الذين سيحظون بتحقيق آمال خلاص للشعب اليهودي وبناء الهيكل، وخلال ذلك تنفي الموت، انطلاقا من الثقة بأن حاخامها هو المسيح الذي سيعيش إلى الأبد". ولذلك فإن الكثيرين من أتباع "حباد" لم يتقبلوا بشكل اعتيادي وفاة الحاخام في العام ١٩٩٤.

البروفسور مناحيم فريدمان هو أحد أبرز الباحثين في دراسة المجتمع اليهودي في العصر الحديث، وساهم كثيرا في دراسة المجتمع الحريدي والمتدينين العصريين، وتطور الجماعات الأصولية اليهودية وفهم ظاهرة التطرف الديني. وفريدمان هو بروفسور متقاعد في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة بار إيلان.

والبروفسور شموئيل هايلمان هو رئيس معهد الدراسات اليهودية على اسم هارولد فروشينسكي في كلية "غراديوويت سنتر" وأستاذ في قسم العلوم الاجتماعية في "كوينز كوليج" في جامعة نيويورك، وعمل أستاذا زائرا في قسم العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية في القدس وجامعة تل أبيب.

تاريخ القدس عبر مبانيها

اسم الكتاب: المثلث المقدسي – سيرة تمدن

المؤلف: دافيد كرويانكير

الناشر: كيتر بالتعاون مع معهد القدس لدراسة إسرائيل

عدد الصفحات: ٤٩٦ صفحة

يحاول المهندس دافيد كرويانكير في هذا الكتاب رصد التغيرات "المتطرفة" التي طرأت على منطقة مركز مدينة القدس، الذي يشكل، بحسب المؤلف، القلب النابض للحياة في القدس. ويعرض المؤلف سيرة تمدن متعددة المجالات مستخدما مئات الصور والرسومات والمخطوطات والخرائط لتوضيح التغيرات التاريخية وتطورات التمدن والبناء والاقتصاد والحياة الاجتماعية، منذ نهاية العهد العثماني، وفترة الانتداب البريطاني والفترة الأولى من قيام إسرائيل. كما يتناول الكتاب ما يصفه بـ "التدهور الأدائي والطبيعي منذ بداية السبعينيات وحتى

بوادر التجدد في بداية القرن الواحد والعشرين".

ويستعرض الكتاب خمسة مسارات تجول تشمل عشرات كثيرة من المباني. وهذا الكتاب هو السادس في سلسلة كتب نشرها المؤلف وتتناول بشكل مفصل تاريخ الأحياء والشوارع المركزية في القدس وتطورها، وصدرت عن دار النشر كيتر بالتعاون مع معهد القدس لدراسة إسرائيل.

والمهندس دافيد كرويانكير متخصص في حفظ وترميم أحياء ومبان تاريخية وبحث وتوثيق تراث التمدن والهندسة في القدس، داخل وخارج البلدة القديمة، والتي بنيت في فترات مختلفة وأنماط متنوعة.

توثيق الاحتجاجات الاجتماعية في إسرائيل

اسم الكتاب: الشعب هبّ فجأة: الاحتجاجات الاجتماعية في صيف ٢٠١١

تصوير: إلداد رفائيلي

نصوص: أورلي فيلنائي وغاي ماروز

عدد الصفحات: من دون ترقيم

يوثق المصور إلداد رفائيلي والصحافيان أورلي فيلنائي وغاي ماروز، بصور ونصوص، الاحتجاجات الاجتماعية التي عصفت بإسرائيل، لمدة شهر ونصف الشهر تقريبا.

ويقول رفائيلي إنه "فجأة هبّ الشعب، وبعد أسابيع من التصوير والانفعال والبحث، صدر كتاب – الجزء الأول حول هذه الاحتجاجات المهمة والمعقدة، حقيقة كبرى خرجت إلى النور".

وجاء في أحد نصوص الكتاب: "صناعة التاريخ أم تصحيح غبن تاريخي؟. ليس واضحا ما هو الأمر الأهم، لكن بشكل ما يخيل أنه في صيف العام ٢٠١١ وفي جادة روتشيلد (في وسط تل أبيب) سنحت الفرصة للقيام بكليهما. فقد بدأ هذا بحجم صغير، (احتجاجات ضد ارتفاع أسعار) الوقود والجبنة، وبضع خيام في الجادة، سرعان ما تحولت إلى احتجاجات لم يتوقعها أحد، احتجاجات من شأنها تغيير وجه المجتمع في إسرائيل".

مركبات الهوية الإسرائيلية الحديثة

اسم الكتاب: الشيفرة الإسرائيلية – الوصايا العشر لسنوات الألفين

المؤلف: غاد يائير

الناشر: كيتر

عدد الصفحات: ٢١٢ صفحة

يسعى كتاب "الشيفرة الإسرائيلية – الوصايا العشر لسنوات الألفين" إلى الكشف عن المركبات العميقة للهوية الإسرائيلية، أي التوترات والتناقضات والمخاوف التي فوق سطح الأرض وتحته.

ويقول المؤلف أنه بالاستناد إلى إفادات تم جمعها من خلال نماذج أسئلة ومشاهدات ومقابلات عميقة، وبإضافة مجموعة من الوقائع اليومية، فإنه يتمعن بالإسرائيليين تمعنا شاملا ويعرض الصيرورة الإسرائيلية بكافة تنوعها: عنيفة ومعانقة، عدوانية وحساسة، إنسانية وخائفة. وباختصار، مريضة نفسيا. "ولمن يفتحون هذا الكتاب لا مفر من التمني لهم: مرحبا بالقادمين إلى

إسرائيل".

والأسئلة التي تشغل المؤلف تشغل أي إسرائيلي، الذي يتساءل من هو وماذا هو، وأيضا لماذا هو. "لماذا نبقى دائما معزولين بين جميع الشعوب؟ لماذا بدلا من التخطيط نقوم باختلاق الأمور؟ لماذا الشارع (كأنه) ملك لأبينا؟ لماذا جميعنا هنا إخوة؟ لماذا لا أحد هنا لا يسد فمه؟".

ويشير المؤلف، البروفسور غاد يائير، إلى أنه لم يتلق اللوحين اللذين كتبت عليهما الوصايا العشر من الرب في جبل سيناء، وإنما حصل عليهما من شعب إسرائيل، في مطلع القرن الواحد والعشرين. ووصاياه العشر ليست فرائض أخلاقية ودينية ماثلة في صلب اليهودية وإنما عشرة خطوط للطبيعة الأساسية للصيرورة الإسرائيلية. وبدلا من "لا تسرق" وضع "لا تكن طيّعا"، وبدلا من "أكرم أباك وأمك" وضع "احتقر الهرمية"، وبدلا من "لا تشهد على قريبك شهادة زور" وضع "هيا، خفيف، اختلق".

والوصايا العشر التي وضعها المؤلف في فصول الكتاب هي: الوصية الأولى – ارتعد من الخوف، وتعكس الخوف الوجودي لدى الإسرائيليين؛ الوصية الثانية – كفى للتلوي، وتعكس الوقوف باعتزاز ووقاحة؛ الوصية الثالثة – انهض واستولِ على البلاد، وتعكس الشعور بالحق والملكية؛ الوصية الرابعة – إذا أعطيتم ستأخذون، وتعكس المساهمة والعقد المشروط مع الدولة؛ الوصية الخامسة – لا تكن طيّعا، وتعكس الصخب والإذلال؛ الوصية السادسة – أنا أتحدث إذن أنا موجود، وتعكس عراك الكلمة وحرب الرأي؛ الوصية السابعة – هيا خفيف، اختلق، وتعكس الابتكار وانعدام الجدية؛ الوصية الثامنة – ألا يقرروا بشأنك، وتعكس العداء للهرمية والمساواة؛ الوصية التاسعة – مصلحتك التجارية هي مصلحتنا، وتعكس الجماعية والحشرية؛ الوصية العاشرة – معاشرة لكن ليس حبا، وتعكس وضعية قريبين جدا وبعيدين جدا.

الجدير بالذكر أن البروفسور غاد يائير هو رئيس قسم العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجيا في الجامعة العبرية في القدس. وتتناول أبحاثه حل الكود الثقافي الذي يؤسس للفكر الفلسفي والاجتماعي والنتاج الأدبي والسينمائي في ألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وكتابه الحالي هو الرابع ويطرح من خلاله لأول مرة نظرة إلى الذات وإلى الحياة اليومية في إسرائيل.

حرب أكتوبر... المخفي أعظم

اسم الكتاب: القوات النظامية ستكبح؟ هكذا تم إهدار الفرصة للحسم في حرب يوم الغفران

المؤلف: عمانوئيل سكال

الناشر: مكتبة معاريف

عدد الصفحات: ٤٦٦ صفحة

رغم مرور ٣٨ عاما على حرب أكتوبر العام ١٩٧٣ إلا أنها ما زلت تشغل الإسرائيليين كأنها وقعت العام الماضي. بل إن مؤلف هذا الكتاب يعتقد أن الجوانب الخفية أكثر من المكشوفة بكل ما يتعلق بهذه الحرب، وأن الأسئلة الصعبة حولها ما زالت كثيرة. ويحلل الكتاب المعارك التي حاول الجيش الإسرائيلي فيها كبح تقدم القوات المصرية في سيناء في الأسبوع الأول من الحرب، ويكشف عن الإخفاقات والأخطاء القاسية التي ارتكبتها القيادة العليا للجيش الإسرائيلي والقيادة السياسية الإسرائيلية.

وينتقد المؤلف سياسة الحكومة والجيش، التي يرى أنها لم تمنح الجيش النظامي أي احتمال للنجاح في كبح الجيش المصري، وعدم توجيه ضربة جوية مسبقة أو موازية من أجل تدمير عتاد الجسور والعبور المصرية عند الضفة الغربية لقناة السويس، كما ينتقد رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، دافيد إلعازار، لأنه لم يكن يعرف سيناء وخطط الدفاع عنها بالشكل الكافي.

كذلك ينتقد المؤلف انعدام الوضوح والبلبلة في التخطيط والأوامر بشأن الهجوم المضاد الفاشل وإدارته، والمصادقات غير المدروسة من جانب رئيس هيئة الأركان لطلبات قائد الجبهة بإجراء تغييرات في خطة الهجوم، وإرسال قائد الجبهة فرقة عسكرية بأكملها من أجل

عبور القناة من خلال استخدام جسور مصرية غير موجودة، وسلاح الجو الذي أخذ يهاجم أهدافا، صواريخ ومطارات، بدلا من القوات المصرية التي تنفذ العبور.

ومؤلف هذا الكتاب هو اللواء في الاحتياط الدكتور عمانوئيل سكال، أحد كبار الضباط في القوات البرية، وحاصل على وسام البطولة على كبحه تقدم الجيش المصري في سيناء. وألف سكال كتابه هذا في إطار رسالة الدكتوراه التي قدمها.

الأصولية اليهودية

اسم الكتاب: نشوة الخلاص

المؤلف: ميخا ريغف

الناشر: يديعوت سفاريم

عدد الصفحات: ٣٠٣ صفحات

وُلد مؤلف هذا الكتاب، ميخا ريغف، في عائلة صهيونية – متدينة، وعندما بلغ سن الخامسة عشرة سحره المشروع الاستيطاني وقادة المستوطنين، من أمثال حنان بورات، وانكشف على الفكر الديني المسيحاني الأصولي الذي يعتبر أن قيام دولة إسرائيل هي بداية الخلاص، فتحول إلى فتى مجند. وطوال عشرين عاما رأى بنفسه تابعا لـ "حركة الخلاص" التي أسسها الحاخام كوك في اليشيفاة (أي المدرسة الدينية اليهودية) الثانوية وفي "ييشيفاة مِركاز هراف" في القدس ووحدة الكوماندوس التابعة للواء "غولاني".

وباسم الحركة شارك ريغف في إقامة مستوطنات، حتى من دون الحصول على مصادقة حكومة إسرائيل، واصطدم في مواجهات مع الجنود الإسرائيليين، وتم إرساله ليمثل حركته الأصولية في وحدة الكوماندوس النخبوية التي كان يتجند لها بالأساس حتى ذلك الحين أبناء الكيبوتسات. لكن مع مرور السنين بدأ ريغف يصحو من فكرة الخلاص الأصولية وتبنى أخيرا مواقف معتدلة ونقدية.

ويستعرض ريغف، الذي يحمل رتبة عقيد في الاحتياط، في كتابه رحلته مع الأفكار الأصولية المتطرفة وتبنيه في وقت لاحق لأفكار معتدلة. كذلك يتضمن كتابه شهادة شخصية حول عملية تجنيد الفتية والشبان لحركة الخلاص الأصولية الاستيطانية والتي يقع مركزها اليوم في المستوطنات العقائدية في الضفة الغربية. ويدعو ريغف الحاخامين وقادة الجمهور بشكل عام إلى التيقظ للمخاطر، كما يدعو الصهيونية – الدينية إلى التخلي عن الأفكار المسيحانية الأصولية المتطرفة التي تحمل بين طياتها مخاطر تشرذم المجتمع الإسرائيلي ودماره.

أحزاب "اليسار" زرعت جذور الرأسمالية

اسم الكتاب: كيف أصبحت إسرائيل رأسمالية؟

المؤلف: أمير بن بورات

الناشر: برديس

عدد الصفحات: ٢٥٥ صفحة

يخيل للبعض أن إسرائيل بدأت كمشروع اشتراكي حمله تحالف من الأحزاب ذات الطابع اليساري من الناحية الاقتصادية وعلى رأسها حزب مباي بقيادة دافيد بن غوريون. لكن بحسب هذا الكتاب فإن إسرائيل، ومنذ يومها الأول، كانت مشروعا صهيونيا – قوميا بناه هذا التحالف أكثر من أية جهة أخرى، بينما تم دفع الاشتراكية شيئا فشيئا نحو الهامش إلى أن تم دفنها. ومثلما هي حال أي عمل تاريخي، فإن الأفراد هم الذين يصنعون التاريخ في ظروف يضيقون فيها حرية عملهم ولكن يكون بأيديهم خيار معين.

وكان أمام النخبة الحاكمة في حينه الاختيار بين نموذج رأسمالي رسخ جذورا

قوية في الغرب، وبين نموذج اشتراكي انعكست صورته المشوهة في الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له في أوروبا الشرقية. وبين هذا وذاك كان هناك نموذج آخر، وهو نموذج الاشتراكية الديمقراطية الذي كان ناجحا في الدول الديمقراطية.

ويبدو كأنه تم اختيار النموذج الأخير. وعمليا فإنه منذ قيام دولة إسرائيل بدأ الصهاينة –الاشتراكيون في تنمية ظروف قيام النموذج الرأسمالي فيما هم يبررون ذلك بالظروف الحتمية وتفضيل عملية بناء الشعب والدولة. وعمليا فإنهم صنعوا التاريخ بينما هم أنفسهم مسؤولون عن توفير الظروف التي أملت حرية عملهم.

وفي وقت لاحق، عندما انتقل الحكم في إسرائيل من "اليسار" إلى اليمين، في انتخابات العام ١٩٧٧، لم يكن الأخير بحاجة إلى مبررات لأن النيو ليبرالية كانت موجودة دائما في إسرائيل. كما أنه لم يتعين على اليمين أن يبذل جهدا لأن سلفه "اليساري" مهّد الطريق لتحويل إسرائيل إلى رأسمالية.

ويؤكد المؤلف على أن "دولة إسرائيل اليوم هي رأسمالية بكل ما في الكلمة من معنى، من حيث تقاسم العمل الطبقي وانعدام المساواة الاقتصادية والاتجار المتسارع بالثقافة وغير ذلك. وثمة من هم راضون من ذلك وثمة من هم غير مرتاحين من هذا الوضع. لكن الآن هذا هو الموجود، والمستقبل لشدة السعادة أو الأسف، يبدو مثل الحاضر".

مؤلف الكتاب، أمير بن بورات، عمل محاضرا في قسم علم السلوكيات في جامعة بن غوريون في النقب وفي كلية الإدارة في "ريشون لتسيون".

سلوكيات الساسة وراء الكواليس

اسم الكتاب: سُمح بالنشر

المؤلف: نيسيم مشعال

الناشر: يديعوت سفاريم

عدد الصفحات: ٣٣٥ صفحة

مؤلف هذا الكتاب، نيسيم مشعال، هو واحد من أبرز الصحافيين في إسرائيل، الذي أجرى مقابلات تلفزيونية مع العديد من الزعماء والشخصيات السياسية في إسرائيل. وكمقدم برامج حوارية يكشف مشعال في كتابه كيف يستعد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للمشاركة في برنامج ببث حي؟ ولماذا استلقى على أرضية قسم العظام في مستشفى "شعاري تسيدك" (القدس)؟ وكيف اعتنت ليلي شارون بـ (زوجها) أريئيل في غرفة الماكياج؟

كذلك يكشف مشعل عما دفع ايهود باراك إلى التهديد بمغادرة الاستوديو قبل مقابلة حول كارثة قاعدة "تسيئيليم" للتدريبات البرية واتهامه بأنه عندما كان رئيسا لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي غادرها قبل إخلاء جثث خمسة جنود وإصابة آخرين كانوا يتدربون على اغتيال الرئيس العراقي صدام حسين.

إضافة إلى هذه القصص الصحافية يكشف مشعال توثيقا لمحادثات شخصية أجراها مع شخصيات مركزية في الحلبة السياسية الإسرائيلية، على خلفية أزمات وعواصف سياسية قام بتغطيتها عن كثب على مدار أكثر من ثلاثين عاما من سيرته الصحافية. ويهدف مشعال من وراء كتابه إلى توفير وجهة نظر متميزة يقدمها للقارئ ممزوجة بلقاءات شخصية مع سياسيين في مكاتب الوزراء ومقصف الكنيست والاستوديو وغرفة الماكياج والبيوت.